المطلع على أبواب المقنع

تأليف

الامام ابي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي

٦٤٥ - ٧٠٩ هـ

ومعه

معجم

ألفاظ الفقه الحنبلي

يحتوي على كتاب المطلع على أبواب المقنع مع التراجم ورسم المفتى

صنع

محمد بشير الأدلبي

المكتب الاسلامي

جميع الحقوق محفوظة للمكتب الإسلامي

الطبعة الثالثة

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠(٥)
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥

مقدّمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فقد آمْتَنَّ الله علينا بفضله وكرمه ، بأن يسرلنا استخراج عدد من الكتب ، من خزائن تراثنا ، ومخطوطات أجدادنا ، حيث قلَّ نفعها أو انعدم ، إلى دنيا الطباعة حيث تيسرت للناس وعمَّ نفعها ، وقد بذلنا في هذا السبيل الجهد الذي نحتسب أجره عند الله ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾.

ومن ذلك هذه المجموعة الفقهية التي عليها مدار مذهب إمام السنَّة ، وحامل راية العقيدة ، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ـ عليه رحمة الله ـ فطبعنا منها هذا الكتاب الجليل « المبدع في شرح المقنع » و« الكافي » و« منار السبيل في شرح الدليل» ، و« زوائد الكافي والمحرر على المقنع »، و« المقنع » و« مطالب أولي النهي » و« غاية المنتهى في مطالب أولي النهى »، ثم يسر الله لنا أن طبعنا « إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل »، وهو بلا شك من أعظم كتب التخريجات وأكبرها ، إن لم يكن أعظمها .

كما يسر الله لي منذ عشرين سنة طبع كتاب « المطلع على أبواب المقنع »، وهو كتاب لغة فقه مذهب الإمام أحمد ، والمماثل لكتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » عند السادة الشافعية ، وغيره عند المالكية والأحناف .

وقد راجعني العديد من أساتذتي وإخواني بضرورة رد ألفاظه إلى ترتيب المعاجم ، بدلاً من إبقائه تابعاً لأبواب الكتاب ، كما هو الحال في أصله ، وباشرت بعض ذلك ، غير أن الظروف حالت دون الإتمام .

ومنذ سنتين تحدثت مع الأستاذين الفاضلين الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ، والأستاذ عبد الرحمن الباني ، فاقترحا أن يسلَّم العمل الى طالبين في قسم الدكتوراه ، في إحدى جامعات المملكة العربية السعودية ، وأبديا استعدادهما لمشاركتي في الإشراف على ذلك ، فشكرت لهما .

ثم قدّر الله أن قمت بزيارة الكويت بعد ذلك مباشرة ، وأثناء وجودي في مكاتب « الموسوعة الفقهية » ، في وزارة أوقاف الكويت للبحث عن مخطوطات سبق لي أن أعرتها لأحد الأفاضل ـ وقدّر الله وفاته ـ تغمده الله بواسع رحمته ، وتصرف الوصي ببيع المخطوطات لتلك الوزارة مع مكتبته ـ رغبة مني في أخذ بعض الصور عنها ، فوجدت عندهم نسخة من « المطلع » ، فرجوت الإخوة إعطائي صورة منه ، فأجابوا الطلب ـ جزاهم الله كل خير ـ ثم دخل علينا الأخ الشيخ محمد بشير الأدلبي ولم يكن لي به سابق معرفة ، فعرفني عليه الأخ الشيخ عبد الستار أبو غدة ، ومما قال عنه : إنه عمل فهرساً للمطلع .

فلما اطلعت على هذا الفهرس ، وجدته يغني عن العمل الذي باشرت به ، بل يبقي الكتاب على الأصل الذي وضعه المؤلف ، فنكون قد جمعنا بين الطريقتين ، فاتفقت مع الأخ على أن يتملك « المكتب الإسلامي » حق نشر هذا الفهرس .

وبادرت بالكتابة إلى الأستاذين الكريمين عبد الرحمن الباشا ، وعبد الرحمن الباني بذلك .

ثم قمت بإصلاح بعض ما استفدناه من المخطوطة الجديدة ، وإصلاح ما ندّ عنّا من أغلاط في الطبعة السابقة ، وصورت الكتاب بحجم « المبدع » ليكون جزءاً من هذه المجموعة ، كما حافظت على أرقام الصفحات ليكون هذا الفهرس نافعاً لمن عنده نسخة من الطبعة الأولى ، وجعلت فاصلاً بين الألفاظ اللغوية والتراجم من غير رقم .

وإن كان تعذر تقديم الشكر لكل من أسهم معنا في إخراج هذا الكتاب ، الذين أرجو من الله لهم حسن المثوبة ، فلا يسعني إلا أن أقدم الشكر لأخي في الله الشيخ قاسم بن درويش فخرو الذي كان لمساهمته في توزيع كمية كبيرة من هذا «المطلع» في طبعته الأولى الأثر الكبير في تعميم نفعه .

والله أسأل أن يجعلنا من الذين ارتضاهم لخدمة دينه ورفع شأن دعوته ، وأن يغفر لنا الزلل ، والحمد لله رب العالمين .

زهير الشاويش

غرة شعبان ١٤٠٠

ترجمة المؤلّف

(٦٤٥ - ٧٠٩ هـ)

هو الامام الفقيه المحدث النحوي اللغوي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي .

ولد ونشأ ببعلبك ، وسمع بها من الفقيه محمد اليونيني ، ثم قدم إلى دمشق وسمع بها من ابراهيم بن خليل ، ومحمد بن عبد الهادي ، وابن عبد الدايم ، وعمر الكرماني ، وغيرهم . وعني بالحديث النبوي ، وطلب وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه ، وتفقه في المذهب الحنبلي على ابن أبي عمر ، وغيره ، حتى برع وأفتى ودرس ، وقرأ العربية واللغة على ابن مالك الامام ، ولازمه حتى برع فيها .

وصنف تصانيف كثيرة ، منها « شرح الألفية » لابن مالك ، « والفاخر في شرح جمل عبد القاهر » الجرجاني ، وابتدأ في شرح « الرعاية » في الفقه لابن حمدان ، و « المطلع على أبواب المقنع » وهو الذي قمنا بطبعه . وله تخاريج في الحديث، يروي فيها الحديث باسناده ، وتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك.

وأم بمحراب الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة ، ودرس به بحلقة الصالح بن صاحب حمص ، ودرس بالصدرية ، وأعاد مدرسة الحنابلة وغيرها من المدارس ، ودرس بالحنبلية برهة ، وأفتى زمناً طويلاً ، وتصدى للاشتغال ، وتخرج به جماعة وانتفعوا به.

قال الذهبي : كان إماماً في المذهب ، والعربية ، والحديث ، غزير الفوائد ، محققاً ، صنف كتباً كثيرة مفيدة ، وكان ثقة صالحاً ، متواضعاً ، على طريقة السلف، مطرحاً للتكلف في أموره ، حسن البشر ، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس .

وتوفي بالقاهرة في الثامن عشر من المحرم سنة تسع وسبعمائة ، وذلك بعد دخوله

إياها بأقل من شهر ، وكان زار القدس ، وسار إلى مصر ليُسمع ابنه ، ويطلب له مدرسة أو زيادة رزق .

وذكر الذهبي في « تاريخه » أنه توفي ليلة السبت وقت العشاء بالمدرسة المنصورية بمارستانها ، ودفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة ، وحصل التأسف عليه رحمه الله.

* * *

ترجمة صاحب الاصل (المقنع)

(٥٤١ - ٦٢٠ هـ)

هو شيخ الاسلام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي .

ولد ببلدة جمّاعيل من أعمال نابلس بفلسطين سنة ٥٤١ هـ . ولما كان في الثامنة من عمره ، واستولى الصليبيون على أراضي فلسطين المقدسة ، هاجر والده ـ أبو العباس احمد بن محمد بن قدامة خطيب جماعيل وعالمها وزاهدها ، والمعلم الأول للشيخ موفق الدين ولأخيه الشيخ أبي عمر ، وابني خالتها الحافظ عبد الغني المقدسي ، وأخيه العماد بن ابراهيم ، وسائر أشبال هذا البيت الطيب ـ إلى دمشق مع أسرته سنة ٥٥١ هـ ونزلوا في مسجد أبي صالح ظاهر الباب الشرقي ، ثم انتقلوا بعد سنتين تقريباً إلى سفح جبل قاسيون من صالحية دمشق ، وكان الشيخ الموفق خلال هذه الفترة يشتغل بحفظ القرآن ومبادىء علوم الشريعة ومتون الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل ، ومنها « مختصر الخرقي » ثم تتلمذ على شيوخ دمشق ، منهم أبو المكارم عبد الواحد بن أبي طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي، وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر الدمشقي ، وغيرهما. ثم رحل إلى بغداد يصحبه ابن خالته الحافظ عبد الغني المقدسي ، وكانا في سن واحدة ، فأقام الموفق في بداية أمره مدة يسيرة عند الشيخ عبد القادر الجيلاني بمدرسته ببغداد ، فقرأ عليه « مختصر الخرقي » قراءة فهم وتدقيق ، لأنه كان يحفظه في دمشق ، ولما توفي الشيخ عبد القادر الجيلاني ، انصرف إلى شيخ الحنابلة وفقيه العراق ، ناصح الاسلام أبي الفتح نصر بن فتيان النهرواني الشهير بابن المنى ، فقرأ عليه مذهب الامام أحمد ، ومسائل الخلاف ، وعلم الأصول ، ولبث في بغداد أربع

سنين ، سمع فيها من مسند العراق هبة الله الحسن بن هلال الدقاق ، ومن الشيخ المسند أبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي البغدادي ، ومن الفقيه الواعظ المقرىء الأديب أبي الحسن مهذب الدين سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي ، ومن الحافظ الفقيه المؤرخ الثبت أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي الحنبلي ، وغيرهم .

وقد تفقه عليه خلق كثير من العلماء والفقهاء وأعلام المحدثين وحملة أمانات السنة المطهرة ، منهم ابن أخيه القاضي شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ،وكان مجلسه عامراً دائماً بالفقهاء والمحدثين وأهل الخير .

وكان رحمه الله ينحو منحى السلف في الاعتقاد والزهد والورع ، والأدب والخلق، والحياء والتواضع ، والجهاد والتضحيه ، والسخاء والبذل ، والاعراض عن الدنيا، والتقلل منها .

وكان شديد التثبت ، دائم السكوت ،حسن السمت ، يستأنس الانسان برؤيته قبل أن يسمع كلامه ، ومناقبه كثيرة ، وقد ألف الحافظ الضياء المقدسي في سيرته كتاباً في جزئين ، وكذلك الحافظ الذهبي ألف كتاباً في سيرة هذا الامام الكبير .

وقد قال فيه شيخ الاسلام ابن تيمية : ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق ، وهي شهادة عالم متثبت لمثله .

وكان رحمه الله مع سعة علمه وفضله ، مجاهداً في سبيل الله ، ولما حشد صلاح الدين يوسف بن أيوب جيوش المسلمين في سنة ٥٨٣ هـ لقمع الصليبيين وتطهير الأرض المقدسة ،كان منهم الامام الموفق ، وأخوه الشيخ أبو عمر وشباب أسرتهما ونجباء تلاميذ هذا البيت الطيب ، من المجاهدين في سبيل الله تحت هذه الرايات المظفرة، وكان الشيخ الموفق في الثانية والأربعين من عمره ، وأخوه الشيخ أبو عمر في

الخامسة والخمسين ، وكانت لهما ولتلاميذهما خيمة يتنقلون بها مع المجاهدين في سبيل الله حيثما حلّوا .

هذا وقد ترك كثيراً من المصنفات النافعة والمؤلفات المفيدة لطلاب العلم والعلماء في الفقه وغيره ، ومؤلفاته في الفقه « العمدة » للمبتدئين ، اقتصر فيه على القول المعتمد في المذهب ، وصدّر كل باب بحديث صحيح ، وأورد عليه من المسائل المفرعة ، ثم « المقنع » للمتوسطين ، أطلق في كثير من مسائله روايتين لتدريب الطالب على ترجيح الروايات ، « والكافي » (١) وهو أوسع من « المقنع » ذكر من الأدلة ما يؤهل الطلبة للعمل بالدليل . ورابعها « المغني » شرح « مختصر الخرقي » ذكر فيه المذاهب وأدلتها ، مما لو تأمله المشتغل بالفقه وكان فيه أهلية للاجتهاد لتعلم كيف تكون طرقه ، وهو مرجع كبير من المراجع الاسلامية في الفقه وذكر أقوال المذاهب بأدلتها ، يسر الله طبعه طبعة متقنة جيدة . وله غير ذلك من المؤلفات الجليلة التي تركها زاداً لطلاب العلم ، توفي رحمه الله تعالى يوم السبت يوم عيد الفطر سنة (٦٢٠ هـ) وصلي عليه من الغد وحمل إلى سفح جبل قاسيون في صالحية دمشق، ودفن هناك فوق جامع الحنابلة تحت المغارة المعروفة بـ « مغارة التوبة » رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وحشرنا وإياه في زمرة سيد الأخيار ، محمد وآله والأطهار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

★ ★ ★

---

(١) وقد قام المكتب بطبعه لاول مرة على نفقة صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني رحمه الله ، وذلك سنة ١٣٨٢ هـ عن ثلاثة أصول مخطوطة .

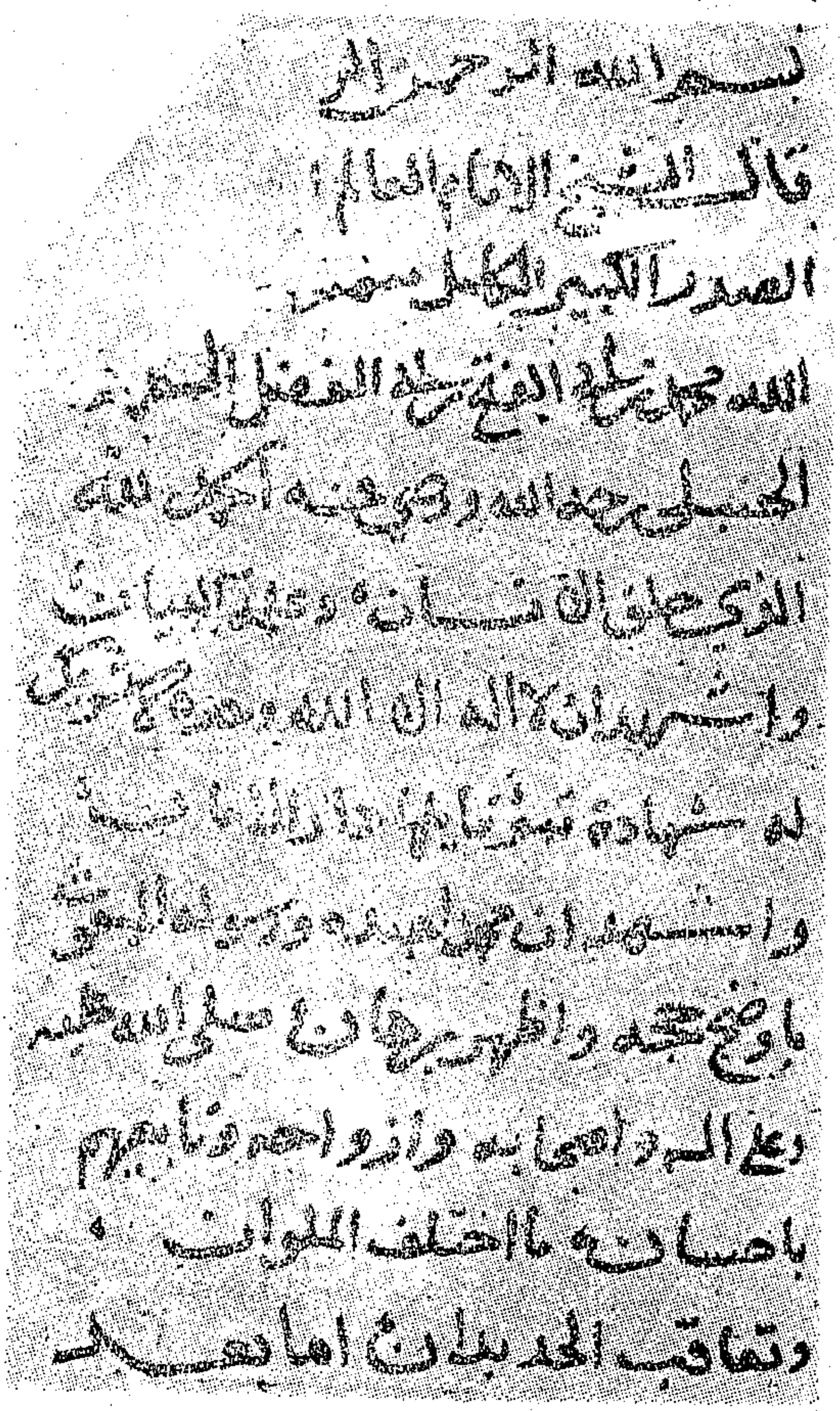

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ محمد بن مانع

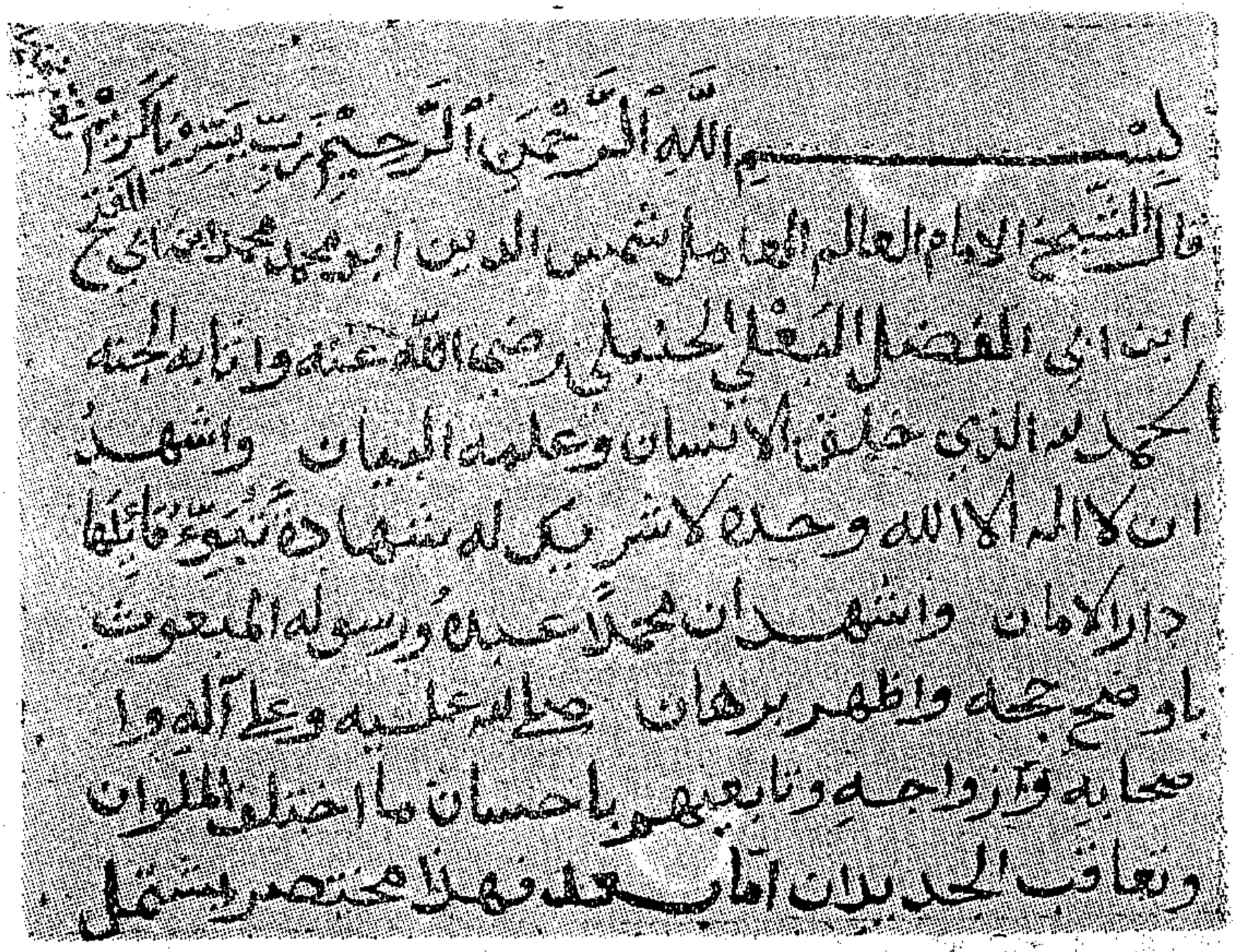

رلموز الصفحة الأولى من المخطوطة الثانية

راموز الصفحة الأخيرة من المخطوطة الثانية

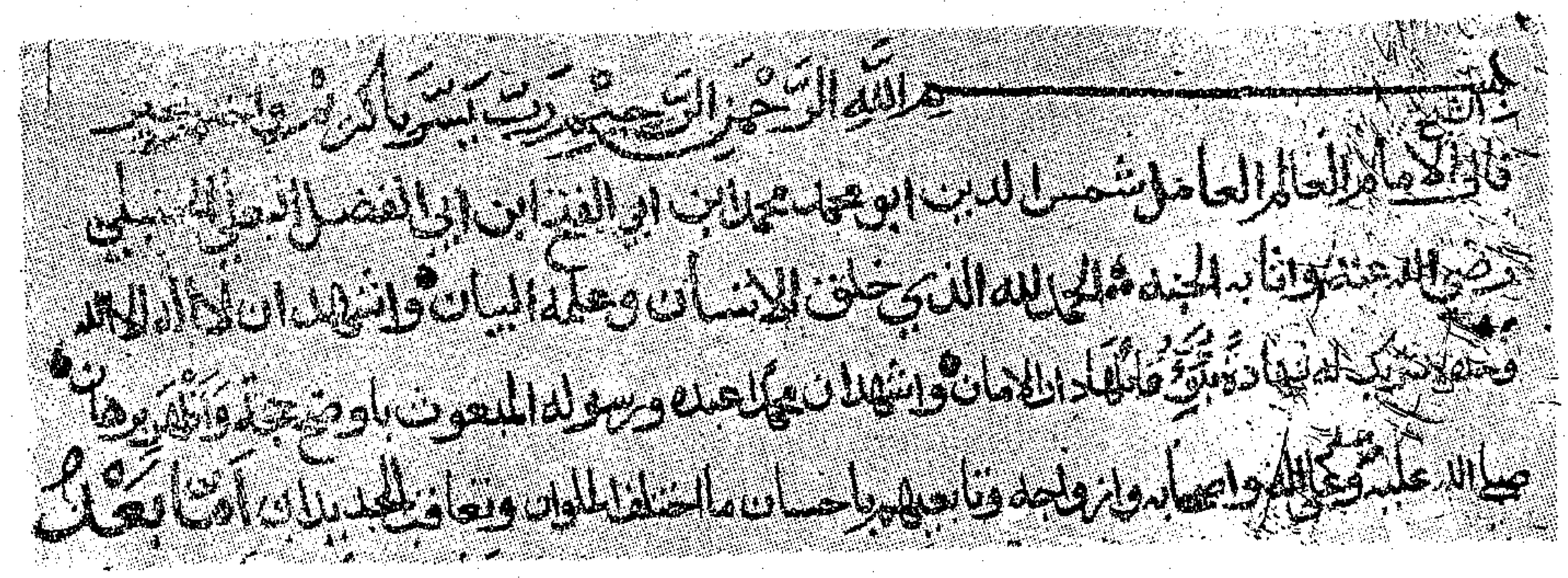

راموز الصفحة الأولى من المخطوطة الثالثة

راموز الصفحة الأخيرة من المخطوطة الثالثة

وقف على طلبة العلم وقفه عليه

صاح به عيسى

المقنع

على ألفاظ المقنع تأليف الإمام العالم شمس الدين
أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن
رحمه الله تعالى ونفعنا به

ولعلومه في الدنيا والآخرة آمين

من تملكات المحتاج لعفوه

من تملكات كتبه المحتاج لعفو ربه

حديث من تفرد بالسعود فدي

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أن سكنى الكافر سترة ثلاثة أيام للراكب

وروياه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر

وقف على طلبة العلم وهو منظر عليه لابن هبيرة

أحمد وإنما كاتب صلح بن عيسى هذه الأحرف ابن هبيرة صلح به عيسى بأن قد جعلت النظر على هذا الكتاب للشيخ المكرم عبد الله بن خلف بن دحيان حفظه الله

سنة ١٣٤٦ هـ

هذي ذخيرتنا

المنفقات وهي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف امرأة أبي سفيان بن صخر بن حرب أم معاوية أسلمت عام الفتح بعد تعبد اسلام زوجها فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما وكان فيما ذكرها أنفقه تسمة تاصر مع زوجها وهي كافرة وكانت تعول يوما لحد بخزينات طارق عيشي على النمارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير دابق تهنا اخرها نهيا جمع في شرح الفاظ المقنع واعلامه فالحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم م للحمايون الكمل الاوام وهم لسمه عشر ولما ولون مسه سبع الاحرف سنه اثنى وثمانين وتسعمائة لحسن الله عاقبتها بخير وذلك في يوم حي وتسعين على يوم العباد وحشر الجميع يوم للعرض والتناد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الكاتب لكمال عبد القادر الحاج يوسف الانقري لقبا الحسني نسبا الخلوتي مذهبا الشافعي طريقة غفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المطلع على أبواب المقنع

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأختم بخير يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العامل شمس الدين أبو محمد ، محمد بن أبي الفتح ، بن أبي الفضل البعلي الحنبلي رضي الله عنه ، وأثابه الجنة :

الحمد لله الذي خلق الانسان ، وعلمه البيان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبوّىء قائلها دار الأمان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بأوضح حجة وأظهر برهان ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه ، وأزواجه وتابعيهم باحسان ، ما اختلف الملوان ، وتعاقب الجديدان .

أمّا بعد فهذا مختصر يشتمل على شرح ألفاظ ـ في كتاب « المقنع » ـ مشكلةٍ ـ في الفقه على مذهب الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ، تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن محمد المقدسي ـ وتقييدها لفظاً .

وقد تذكر ألفاظ تشكل على بعض المبتدئين دُون غيرهم ، وَرُبَّما ذكرت فيه إعرابَ بعض اللفظات التي قد يُغلط فيها .

وهو مرتّب على أبوابه ، ولا نؤخر اللفظة من باب إلى آخر غالباً ، إلا أن تكون مضافةً إلى بعض الأبواب ، فتذكر ثَمَّ ، كلفظة الغسل ، والصلاة ، والزكاة ، والحج ، والجهاد ، ونحو ذلك ، فتطلب في أول ذلك الباب . وأخرت الكلام على أسماء الأعلام ، فبدأت باسم النبي ﷺ ، ثم بالأنبياء عليهم السلام ، ثم بالصحابة ، ثم من بعدهم على حسب وفَيَاتهم ، ثم ختمت بالمصنف رحمه الله . وعلى الله أعتمد ، وإليه أتوجه وأستند ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

« **الحمد لله** » . الحمد : هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته ، وبينه وبين الشكر عموم وخصوص ، فعمومه أنه يكون لمسدي النعمة ولغيره ، وخصوصه بأنه لا يكون إلا باللسان ، وعموم الشكر بأنه يكون بغير اللسان ، وخصوصه بأنه لا يكون إلا لمسدي النعمة . قال الشاعر :

أفادتكم النعماء مني ثلاثةً يدي ولساني والضَّميرَ المحجَّبا (١)

وقيل : هما سواء .

« **المحمود** » : يجوز رفعه ونصبه وجره ، وهو الوجه ، وكذلك ما بعده من الصفات .

« **الموجد خلقه على غير مثال** » ، أي : مخلوقاته أنشأها من العدم على غير مثال ، لكمال قدرته .

« **وذرات الرمال** » : الذرات : واحدتها ذرة ، وهي صغرى النمل ، ثم استعمل في الرمل تشبيهاً ، ويجوز أن يكون جمع ذرة ، وهي المرة من ذرّ بمعنى مذرورة .

« **لا يعزب** » : بضم الزاي وكسرها ، أي : لا يبعد ولا يغيب .

« **وصلى الله** » : الصلاة من الله تعالى : الرحمة ، ومن الملائكة : الاستغفار ، ومن الآدمي : التضرع والدعاء . وقال أبو العالية : صلاة الله : ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة : الدعاء (٢) .

« **على سيدنا** » : السيد : هو الذي يفوق في الخير قومه ، قاله الزجاج ، وقيل : التقي . وقيل : الحليم . وقيل : الذي لا يغلبه غضبه ، وجميع ذلك فيه ﷺ .

---

(١) أنشده الزمخشري في « الكشاف » ج/ ١ / ٧ . وقبله :

وما كان شكري وافياً بنوالكم ولكنني حاولت في الجهد مذهبا

يقول : لم يكن تعظيمي إياكم وافياً بحق عطائكم ، ولكنني أردت من الاجتهاد في تعظيمكم مذهبا بينه بقوله : إن نعمتكم علي أفادتكم من يدي ولساني وجناني ، فهي وأعمالها لكم .

(٢) خبر أبي العالية ، رواه ابن أبي حاتم في التفسير ، وذكره البخاري تعليقاً ج/٨/ ٤٠٩ .

« محمد » : سمي محمداً لكثرة خصاله المحمودة ، وهو علم منقول ، من التحميد ، مشتق من الحميد اسم الله تعالى .

وقد أشار إليه حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله :

وشقّ له من اسمه ليُجِلّه فذو العرش محمود وهذا محمّد (١)

« المصطفى » : هو الخالص من الخلق ، وهو خير الخلائق كافة .

« وآله » : الصواب جواز إضافته إلى المضمر خلافاً لمن أنكر ذلك . والآل : يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان . أحدها : الجند والأتباع ، كقوله تعالى : (آل فرعون)[البقرة : ٥٠] أي: أجناده ، وأتباعه . والثاني: النفس، كقوله تعالى : (آل موسى وآل هارون)[البقرة : ٢٤٨] بمعنى : أنفسهما . والثالث: أهل البيت خاصة . وآله : أتباعه على دينه ، وقيل : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وهو اختيار الشافعي (٢) . وقيل : آله : أهله ، ولو قال في التشهد : وعلى أهل محمد ، أجزأ في أحد الوجهين .

« بالغدو والآصال » : الغدو : نفس الفعل . تقول : غدا غدوّاً ، وعُبِّر بالفعل عن الوقت ، والمراد به الغدوات . كما تقول : آتيك طلوع الشمس ، أي : وقت طلوعها .

---

(١) ديوانه ص ٧٨ . وقوله : فذو العرش محمود . بيان لقوله : وشق له من اسمه ليجله . قال البرقوقي : وهذا البيت ليس من قول حسان ، وإنما هو لأبي طالب ضمنه حسان شعره .

(٢) قال ابن هبيرة الحنبلي في كتابه « الافصاح » ج/١/١٥٥ واتفقوا على أن الصدقة المفروضة حرام على بني هاشم ، وهم خمسة بطون : آل العباس، وآل علي ، وآل جعفر ، وآل عقيل، وولد الحارث بن عبد المطلب . واختلفوا في بني المطلب هل يحرم عليهم ؟ فقال أبو حنيفة : لا يحرم عليهم . وقال مالك والشافعي : يحرم عليهم . وعن أحمد روايتان ، أظهرهما أنها حرام عليهم . وهذا الخلاف مبني على تفسير « الآل » الثابت بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تحل الصدقة لآل محمد » رواه أحمد، والطحاوي ،قال الحافظ ابن حجر: وإسناده قوي.

« **والآصال** » : الآصال : جمع أصُل ، والأصُل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر وغروب الشمس .

« **وايجازه** » أي : تقصيره ، يقال : أوجزَ في الكلام : إذا قصَّرَه ، فهو كلام موجَزٌ ، وموجِزٌ ، ووَجْزٌ ، ووَجيز ، كله عن الجوهري .

« **وسطاً بين القصير والطويل** » أي : متوسطاً بينها . قال الواحدي : الوسط : اسم لما بين طرفي الشيء ، وأما اللفظ به وبما أشبَهَهُ في لفظه ، فقال المبرد محمد بن يزيد : ما كان اسماً ، فهو وسَطٌ مُحرَّك السين ، كقولك : وَسَط رأسِه صلبٌ ، وما كان ظرفاً ، فهو مسكَّن ، كقولك : وَسْطَ رأسه دهن ، أي : في وسطه . وقال ثعلب : ما اتحدت أجزاؤه ، ولم يتميز بعضه من بعض ، فهو وسَطٌ بتحريك السين ، نحو : وسَط الدار ، وما التقت أجزاؤه متجاورة ، فهوَ وسْط ، كالعقد ، وحلقة الناس . وقال الفراء : الوسَط المثقل : اسمٌ ، كقولك : رأسٌ وَسَط ، وربما خُففت ، وليس بالوجه ، وجلس وَسْطَ القوم ، ولا تقل : وسَط ، لأنه في معنى : بين. وقال الجوهري : كل موضع صلح فيه بين ، فهو : وسْطٌ ، وما لم يصلح فيه « بين» فهو : وسَطٌ بالتحريك . وربما سكِّن ، وليس بالوجه . قال الفراء : قال يونس : سمعت وسَط ووسْط .

« **وحجمه** » : بمعنى : ضخامتِه .

« وفَهْمه » بفتح الهاء وسكونها ، لغتان ، كفلسٍ وفَرَسٍ .